

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : خَفُّوا خُفُّوفاً : إِذَا قَلَّوْا وَخَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ ، الخَفُّوْفُ كَتَنُّوْرٍ : الصَّبْعُ عن ابنِ عَبَّادٍ ، الخَفِيفُ كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِنَ الْعَرُوضِ مَبْنِيًّا عَلَى فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ هَذَا فِي النَّسْخِ وَصَوَابُهُ : فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةُ سِتَّ مَرَّاتٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ ، وَامْرَأَةٌ خَفْخَافَةٌ الصَّوْتِ أَيْ : كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ مَنْدَحِ رِيْهَا ، وَالْخُفُّوْفُ بِالنُّصْبِ : طَائِرٌ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ وَيُقَالُ لَهُ : الْمَيْسَاقُ ، وَضَبُّعَانُ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ بَفَتْحِ خَاءٍ خَفَاخِيفٌ وَكَثِيرُو عَلَى طَرِيقِ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : خُفَاخِيفُ كَعُلاَبِطٍ وَكَثِيرُو الصَّوْتِ بِالْإِفْرَادِ وَضَبُّعَانُ بِالْكَسْرِ لِلزَّكَرِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللَّسَانِ وَقَدْ زَبَّاهُ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضًا ، مِنَ الْمَجَازِ : أَخَفَّ الرَّجُلُ : إِذَا خَفَّتْ دَالُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَرَقَّتْ وَكَانَ قَلِيلَ النَّقْلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفُّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " نَجَا الْمُخَفَّفُونَ " أَيْ : مِنَ أَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلَاقِهَا وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دَارٍ كَانَ فِيهَا فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِنَقْلِ الْأَمْتِعةِ وَأَخَذَ مَالِكُ عَمَاهُ وَجَرَّابَهُ وَوَثَبَ فَجَاوَزَ الْحَرِيقَ وَقَالَ : " فَارَ الْمُخَفَّفُونَ وَرَبَّ الكَعْبَةِ " وَيُقَالُ : أَقْبَلَ فُلَانٌ مُخَفَّفًا ، أَخَفَّ الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخَفَّ فُلَانًا : إِذَا أَغْضَبَهُ وَأَزَالَ حِلْمَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ وَبَيَّنَّ حِلْمَهُ وَحَمَلَهُ جِنَاسُ الْقَلْبِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا تَغْتَابِنِّي عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي ، وَالتَّخَفُّيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " ذَلِكَ تَخَفُّيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ " ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ : خَفِّفُوا الْخَرْصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ " أَيْ : لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ ، وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ : " خَفِّفُوا عَلَى الْأَرْصِ " وَيُرْوَى

: خِفُّوا وقد تقدّم قَرِيباً أَي : لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ
إِرْسَالاً ثَقِيلاً فَيُؤَثِّرَ فِي جِبَاهِكُمْ . وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الصَّبَّاحِ
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَدْ خَفَّخَفَ الصَّبَّاحُ قِيلَ : الْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ
عِنْدَ الْأَكْلِ نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفْخَفَةُ :
صَوْتُ تَحَرُّكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ - زَادَ غَيْرُهُ : أَوِ الْفَرَوِ الْجَدِيدِ -
إِذَا لُبِسَ . وَاسْتَخَفَّه : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ أَي : رَأَاهُ خَفِيفاً وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ " أَي يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ
تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لَذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَاناً عَنْ رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى
الْجَهْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ
الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لَذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَاناً عَنْ
رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالْخِفَّةِ وَأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ وَكَذَلِكَ : اسْتَفَرَّه عَنْ رَأْيِهِ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا يَسْتَخِفُّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ " فَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَغْفِرُ زَنْكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُ لَنْكَ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ " أَي : حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
وَالْتَخَافُ : ضِدُّ التَّثَقُّلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ